نموذج ترخيص

أنا الطالب : عمر حمد احمد هروس أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم في الجامع الصحيح - رواة المرتبة الخامسة عند ابن حجر أنموذجاً

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: عمر محمد احمد هروس

التوقيع:

التاريخ: 15 - 05 - 2017م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم في الجامع الصحيح

"رواة المرتبة الخامسة عند ابن حجر نموذجا"

إعداد
عمر محمد امحمد هروس

المشرف
الأستاذ الدكتور عبدالكريم أحمد الوريكات

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتــوراه في

الحديث وعلومه

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنيــة

أيار، 2017

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم في الجامع الصحيح "رواة المرتبة الخامسة عند ابن حجر نموذجا")، وأجيزت بتاريخ ٠٤ / ٠٥ / ٢٠١٧م.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات أستاذ مشارك – الحديث النبوي وعلومه	مشرفًا	.....
الدكتور أمين محمد القضاة أستاذ – الحديث النبوي وعلومه	عضوًا	.....
الدكتور علاء الدين محمد عدوي أستاذ مشارك – الحديث النبوي وعلومه	عضوًا	.....
الدكتور عبد الرزاق موسى عبد الرحمن أبو البصل أستاذ مشارك – الحديث النبوي وعلومه (جامعة اليرموك)	عضوًا	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠١٧/٥/٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــــــداء

أُهدي هذا العمل المتواضع إلى روح سيدي وحبيبي أبي القاسم النبي الكريم محمد بن عبدالله، صلوات ربي وسلامه عليه، وأسأل الله أن يرزقني شفاعته -ﷺ- ...

وإلى روح حبيبي الإمام الجليل الحافظ الناقد محمد بن إسماعيل البخاري، وأسأل الله أن يكرمني بفهم صنيعه، ويدلّني على مقصوده ...

وإلى والديّ العزيزين " أُمي وأبي" حفظهما الله وأبقاهما في صحة وعافية ...

وإلى من تجشّمت تعب السفر، وعناء الغربة، والبعد عن الأهل، ودعمتني بنصحها ودعائها، لإنجاز هذه الرسالة وإتمامها، إلى " زوجتي الغالية "...

وإلى قرة عيني: أولادي عائشة، وسُرور، وأفنان، ومحمد، وعبدالرحمن ...

وإلى إخوتي الأعزّاء الذين ساندوني ووقفوا بجانبي في كل ما أحتاجه من بلدي الحبيب...

وإلى كل مُحبٍّ غيور على سنة المصطفى -ﷺ- ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"[1]

لذا أتوجّه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور عبدالكريم الوريكات على قبوله الإشراف على إعداد هذه الرسالة، وأشكره على ما خصّه من وقته النفيس، وما بذله من جهد في قراءتها ومراجعتها أكثر من مرة، وما خصني به من فوائد علمية ومنهجية دقيقة أسهمت في إخراج هذه الرسالة بهذا المستوى الذي يليق بعلوّ كعبه في علم الحديث النبوي، ومكانة هذه الجامعة العريقة.

والشكر موصول إلى من درّسني علم الحديث في هذه الجامعة من أساتذة أجلاء، عُرفوا بخدمتهم للسنة النبوية المطهرة، ودفاعهم عنها.

والشكر موصول إلى الإخوة الموظفين في مكتبة الجامعة الأردنية.

والشكر موصول إلى الإخوة المسؤولين في مركز الدراية للبرمجيات على ما قدّموه لي من خدمة عظيمة، وفّرت الجهد والوقت، وأخصّ منهم بالذكر الأخ الفاضل أبو ملك ياسر عبّاس الخطيب، مدير قسم البرمجة.

فكل الشكر والتقدير والاحترام إلى كل من ساهم في نجاح هذا العمل وإتمامه على هذا النحو، وأسأل الله أن يجعل ذلك في صحائف أعمالهم وموازين حسناتهم.

[1] أخرجه الترمذي في سننه، في أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، برقم (1954).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهـــــــداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ط
مقدمـــــــــة	1
مشكلة الدراسة	2
سبب اختيار الموضوع	2
أهميـــــة الدراســـة	2
أهــداف الدراســـة	2
الدراسـات السابقــة	3
منهجيـــة البحـــث	4
عملي في الرسالة	4
خطـــة البحث	6
التمهيـــــــــــد	9
المبحث الأول: ترجمة الإمام البخاري، والتعريف بكتابه "الجامع الصحيح"	9
المطلب الأول: ترجمة الإمام البخاري	9
المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الجامع الصحيح" للإمام البخاري:	10
المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر والتعريف بكتابه "تقريب التهذيب"	12
المطلب الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر	12
المطلب الثاني: التعريف بكتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر	12
المبحث الثالث: مفهوم الانتقاء عند الإمام البخاري، والتعريف برواة المرتبة الخامسة	14

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــوع	الصفحة
المطلب الأول: مفهوم الانتقاء في صحيح البخاري	14
المطلب الثاني: التعريف بالمرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند ابن حجر	15
الفصل الأول: منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم من شيوخه في هذه المرتبة	17
المبحث الأول: انتقاء مرويات شيوخه المتكلم فيهم من جهة العدالة	17
المطلب الأول: المتكلم فيهم ببدعة التشيع، والإرجاء	17
الفرع الأول: المتكلم فيهم ببدعة التشيع	17
الفرع الثاني: المتكلم فيهم ببدعة الإرجاء	23
المطلب الثاني: المتكلم فيهم للوقف في القرآن، والقول بالرأي	26
الفرع الأول: المتكلم فيهم للوقف في القرآن	26
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بالقول بالرأي	30
المطلب الثالث: المتكلم فيهم بالكذب وانخرام المروءة،	35
الفرع الأول: المتكلم فيهم بالكذب	35
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بانخرام المروءة	38
المبحث الثاني: انتقاء مرويات شيوخه المتكلم فيهم من جهة الضبط	44
المطلب الأول: الرواة المتكلم فيهم بالخطأ في الحديث وقلة الضبط	44
الفرع الأول: المتكلم فيهم بقلة الخطإ في الحديث	44
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بقلة الضبط في الكتاب	72
الفرع الثالث: المتكلم فيهم بالأسباب العارضة	86
المطلب الثاني: الرواة المتكلم فيهم بقلة الرواية	90
الفرع الأول: المتكلم فيهم بقلة الرواية	90
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بقلة الرواية مع الخطأ	95
المطلب الثالث: الرواة المتكلم فيهم بالرواية عن الضعفاء والمجاهيل	99
المطلب الرابع: الرواة المتكلم فيهم برواية المناكير	104

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــوع	الصفحة
الفرع الأول: المتكلم فيهم برواية المناكير	104
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بالنكارة في الحديث، بقولهم فيه: "منكر الحديث"	113
المطلب الخامس: الرواة المتكلم فيهم بالمخالفة للثقات، ورواية الغرائب	119
الفرع الأول: المتكلم فيهم بالمخالفة للثقات	119
الفرع الثاني: المتكلم فيهم برواية الغرائب	132
الفصل الثاني: منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم من غير شيوخه في هذه المرتبة	136
المبحث الأول: انتقاء مرويات المتكلم فيهم من جهة العدالة	137
المطلب الأول: المتكلم فيهم ببدعة التشيع	137
المطلب الثاني: المتكلم فيهم ببدعة الإرجاء	144
المطلب الثالث: المتكلم فيهم ببدعة القدر	148
المبحث الثاني: انتقاء مرويات المتكلم فيهم من جهة الضبط،	152
المطلب الأول: المتكلم فيهم بالخطإ في الحديث، وقلة الضبط،	152
الفرع الأول: المتكلم فيهم بقلة الخطإ في الحديث	152
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بكثرة الخطإ في الحديث	161
الفرع الثالث: المتكلم فيهم بالضعف في الحديث	166
الفرع الرابع: المتكلم فيهم بسوء الحفظ	178
الفرع الخامس: المتكلم فيهم بالخطإ من الحفظ دون الكتاب	186
المطلب الثاني: المتكلم فيهم بقلة الرواية والاضطراب	191
الفرع الأول: المتكلم فيهم بقلة الرواية	191
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بقلة الرواية مع الخطأ	196
الفرع الثالث: المتكلم فيهم بالاضطراب في حديثهم	207
الفرع الرابع: المتكلم فيهم بقلة الرواية مع الاضطراب	211

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــوع	الصفحة
المطلب الثالث: المتكلم فيهم بالرواية عن شيخ بعينه، وبالتساهل في أداء الحديث	213
الفرع الأول: المتكلم فيهم بالرواية عن شيخ بعينه	214
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بالتساهل في أداء الحديث	230
المطلب الرابع: المتكلم فيهم بالمخالفة للثقات، ورواية الغرائب	235
الفرع الأول: المتكلم فيهم بالخالفة للثقات	235
الفرع الثاني: المتكلم فيهم برواية الغرائب	243
المطلب الخامس: المتكلم فيهم برواية المناكير، وفيه فرعان:	248
الفرع الأول: المتكلم فيهم برواية المناكير	248
الفرع الثاني: المتكلم فيهم بالنكارة في الحديث، قولهم فيه: "منكر الحديث"	265
المبحث الثالث: انتقاء مرويات الرواة المتكلم فيهم بالتدليس والتفرد	271
المطلب الأول: المتكلم فيهم بالتدليس	271
المطلب الثاني: المتكلم فيهم بالتفرد	278
المبحث الرابع: خلاصة منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات أهل هذه المرتبة من غير شيوخه.	289
الخـــــاتمـــة	291
قائمة المصادر والمراجع	292
الملخص باللغة الإنجليزية	314

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم في الجامع الصحيح "رواة المرتبة الخامسة عند ابن حجر نموذجا"

إعداد
عمر محمد امحمد هروس

المشرف
الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات

ملخص

قام الباحث في هذه الدراسة بالتعرّف على المنهجية العلمية عند الإمام البخاري في كيفية انتقائه الصحيح من مرويات المتكلم فيهم، وتخريجه في كتابه الجامع الصحيح، واختيار الباحث دراسة عددٍ من رجال المرتبة الخامسة عند ابن حجر هو يُشبه محدّدات الدراسة، وليس المقصود محاكمة الإمام البخاري لأقوال الحافظ ابن حجر في رجال هذه المرتبة.

وقسم الباحث هذه الدراسة إلى فصلين: الفصل الأول: خاصّ بشيوخ البخاري من رجال هذه المرتبة، ويذكر فيه ترجمة الراوي، وأقوال أئمة الجرح والتعديل، ثم البحث في كيفية تخريج البخاري له –إذ هو صلب موضوع هذه الدراسة-، والتأمل في صنيعه، وكيف تعامل مع حديث الراوي في صحيحه كله؛ لاستخلاص طرق انتقائه من مرويات هذا الراوي، وقد عدّ الباحث في آخر الفصل مبحثًا يضم فيه هذه الطرق التي تؤكد خلاصة منهج انتقاء الإمام البخاري الصحيح من حديث رجال هذه المرتبة من شيوخه.

والفصل الثاني: قام على دراسة من تكلم فيهم من غير شيوخ البخاري في هذه المرتبة، وسار الباحث في دراسته لرجال هذا الفصل، بالطريقة ذاتها التي تناول فيها رجال الفصل الأول، ثم انتقل الباحث إلى الخاتمة وذكر فيها أهم النتائج التي استنبطها من خلاصة منهج البخاري في انتقاء مرويات المتكلم فيهم من رجال المرتبة المختارة للدراسة في كلا الفصلين، منها: أن الاعتماد على كتاب تقريب التهذيب وحده في الحكم على الأحاديث منهج غير صحيح، وأن البخاري ينتقي من رواية الثقة مثل ما ينتقي من رواية المتكلم فيه، بل إنه قد يرجح رواية المتكلم فيه عن رواية الثقة، وكذلك معرفة منهجية البخاري في الانتقاء يساعد في الإجابة على الانتقادات الموجّهة إلى بعض الأحاديث المنتقدة من الدارقطني وغيره.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

فإن جلالة الإمام البخاري وعبقريته في تصنيف كتابه الجامع الصحيح، وعلو مكانته ومقامه بين أئمة السنة، ومرونة منهجه في تخريج أحاديث في صحيحه لرجالٍ تكلم فيهم من جهة العدالة، أو الضبط، أو غير ذلك، بواسطة الانتقاء من حديثهم، وفق منهج علمي دقيق، كل ذلك يدفعني إلى التعرف على هذه المنهجية العلمية، وكيفية انتقائه من أحاديث هؤلاء الرجال، خدمة لهذه السنة النبوية المطهرة، وإسهامًا مني في الدفاع عنها، من خلال دراسة منهج هذا الإمام الجليل في قضية الانتقاء، فالطاعنون من المستشرقين وغيرهم يهدفون إلى هدم ثقة أهل السنة بهذا السّفر القيّم الصحيح، في كونه خرّج لهذه الطبقة من الرجال، ثم إن بعضًا من طلبة العلم اليوم يغالون في حبهم لمشايخهم، فيصفون بعضهم بأنه إمام، حتى إن الناظر في صنيعهم واصطلاحاتهم، يلاحظ أنهم يقدمونه على الإمام البخاري، إذْ يقولون عن الحديث: أخرجه البخاري وصحّحه ... –أعني شيخهم-، ففتحوا المجال ويسّروه أمام الطاعنين –من غير قصد طبعا- ليطعنوا في هذه السنة من صنيع أولئك المشايخ الذين كثرت الاستدراكات عنهم في حكمهم على الأحاديث، بسبب غياب المنهج العلمي، نتيجة عدم فهمهم واستيعابهم للمنهجية العلمية التي يتمتّع بها الأئمة النقاد قديمًا، الأمر الذي جعل من كانت له عناية بالسنة وعلومها يستدرك على مثل هؤلاء المشايخ، فضلا عن أهل الاختصاص فيها؛ لذلك رأيت أن التمسك بإمامة البخاري، وإظهار رأيه، وفهم صنيعه، أولى من تقديم رأي شيخ، وإن كثرت مصنفاته في السنة، فقد لا يكون يعي هذه المنهجية العلمية عند أئمة علماء السنة وجهابذتهم، وكيفية تخريجهم الأحاديث في كتبهم، ومقاصدهم من إيرادها، ثم إن الدراسات حول منهجية الإمام البخاري مع كثرتها، واهتمام أهل السنة بها، إلا أنها لم تفِ بحق هذا الإمام؛ لذا أردت من هذه الدراسة أن تكون نواة لتوجيه طلبة العلم من محبّي سنة المصطفى -ﷺ-، ومن محبي الإمام البخاري إلى الغوص أكثر في إظهار منهج هذا الإمام وعبقريته، إذِ انشغال أهل السنة بدراسات أعمق حول صحيح البخاري، وتعليم طلاب العلم القواعد والضوابط، والمنهج العلمي الذي سلكه أئمة أهل السنة في حكمهم على الأحاديث النبوية، هو كافٍ في ردّ شبه الطاعنين في السنة النبوية ودحضها، وأولى من الانشغال في عدّ شبههم والرد عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة:

تكمن هذه المشكلة في ضرورة التعرف على منهج الإمام البخاري في جامعه الصحيح مع مرويات المتكلم فيهم، وكيف استطاع أن يحافظ على أصل موضوع كتابه مع تخريجه أحاديث عددٍ من الرواة المتكلم فيهم، ويمكن أن يصاغ ذلك من خلال الأسئلة الآتية:

س1/ما مفهوم الانتقاء عند الإمام البخاري؟

س2/ من هم رواة المرتبة الخامسة عند ابن حجر؟ وكم عددهم؟ وهل كان جميعهم من طبقة شيوخه أو من غيرها؟ وما عدد مرويات كل منهم في الصحيح؟

س4/ ما مواضع تخريج روايات الرواة المختارين من هذه المرتبة في هذه الدراسة؟ وكيف خرجها البخاري؟

س5/ هل انتقاء مرويات الراوي عند البخاري لأمر يخص السند، أو يخص المتن، أو ترجمة الباب، أو جميعها؟.

سبب اختيار الموضوع:

1-لم أقف على دراسةٍ تجلي ملامح المنهج الانتقائي عند الإمام البخاري، وعن عناية المحدثين بهذا المنهج وتطوره حتى بلغ ذروته عند الإمام البخاري.

2-محبة الإمام البخاري وعلو كعبه في النقد الحديثي مما يعود على الباحث بالترقي في المعارف والعلوم.

3-التعامل عن قرب مع صحيح البخاري الذي دفعني للتعمق في منهجه ومعرفة اختياراته في التخريج عن الرواة المتكلم فيهم.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1-بيان مكانة الإمام البخاري الحديثية وجلالة مصنفه الجامع الصحيح.

2- تظهر هذه الدراسة عند الإمام البخاري في الجامع الصحيح ملامح الانتقاء في الرواة المتكلم فيهم، وإظهار سعة المنهج النقدي ومرونته واستيعابه.

3-تدفع ما يمكن أن يتشبّث به الطاعنون في تخريج البخاري أحاديث الرواة المتكلم فيهم بالحجة والبرهان من خلال ملاحظة تصرف البخاري ومراميه، ودقة منهجه.

أهداف الدراسة:

-إبراز مفهوم الانتقاء عند الإمام البخاري.

-بيان أسماء رواة المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند ابن حجر ومعرفة عددهم، وعدد مروياتهم في الجامع الصحيح، ومعرفة من كان من طبقة شيوخه، ومن كان من غيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-إظهار مواضع تخريج البخاري مرويات كل راو في الجامع الصحيح، أي: الكتاب والباب، ومعرفة كيفية انتقائه من أحاديث هؤلاء الرواة المتكلم فيهم.

-إبراز أن الانتقاء يقع لأمر يخص السند، أو المتن، أو ترجمة الباب، أو جميعها.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث –فيما اطلع عليه- على من سبقه إلى هذا النوع من الدراسة، وكل ما سيذكره من دراسات سابقة، يفيد ظاهرها أنها مطابقة في كونها تشترك في موضوع الرواة المتكلم فيهم، غير أن دراسته تختلف عن غيرها في كيفية تناولها للموضوع، فضلا عن اختلاف أهدافها، وإليك ذكر بعض الدراسات السابقة:

1-منهج الإمامين البخاري ومسلم في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحيهما، رسالة ماجستير للباحث محمد خليفة الشرع، مقدمة لجامعة آل البيت عام 2000م.

2-منهج البخاري في الرواية عن المبتدعة –الشيعة نموذجا- للباحثة كريمة سوداني، مطبوع في مكتبة الرشد بالرياض عام 2004م.

بالنظر إلى موضوع هاتين الرسالتين نلاحظ مدى التوافق في موضوع الرسالة، فكلاهما في مناهج المحدثين، وفي دراسة الرواة المبتدعة من الشيعة، إلا أن الأولى جاءت في الصحيحين، والثانية اختصت بصحيح البخاري.

3- الرواة الذين تكلم فيهم أبو حاتم وروى لهم البخاري في صحيحه، للباحث محمد ماهر المظلوم، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة غزة، عام 2006م.

اقتصرت على مناقشة ألفاظ التجريح عند أبي حاتم في رجال صحيح البخاري، فهي دراسة في علم الجرح والتعديل.

4-شيوخ البخاري المتكلم فيهم في الجامع الصحيح، للباحثة ميسر رجب محمد الداعور، رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الأردنية، بإشراف الأستاذ الدكتور سلطان سند العكايلة، عام 2010م.

هذه الرسالة اقتصرت على بيان طبقة شيوخ البخاري المتكلم فيهم، بمعرفتهم ودراسة الطعون الموجهة إليهم، ومعرفة أسبابها، والنظر في كيفية تخريج البخاري لمروياتهم، والإكثار من التخريج لهم من عدمه، ولم تتعمق كثيرًا في منهج البخاري، بل اكتفت في دفاعها عن البخاري كونه أخرج لهم متابعة، أو في الشواهد...إلى غير ذلك، إلا أن دراستي أعمق منها حيث تتعدى ذلك إلى بيان منهج البخاري في كيفية انتقائه لمن أخرج له في المتابعات والشواهد، مفردا كان أو مقرونا...، ولا تقتصر على طبقة شيوخه –رحمه الله تعالى-.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذكرت بعض الدراسات التي قلت عنها إنها كانت خالصة في علم الجرح والتعديل، ولم تكن لها علاقة بالمناهج؛ لأنها تشترك مع رسالتي في تناولها موضوع الرواة المتكلم فيهم، سواء كان بعضها مختصًّا بطبقة، أو بعض المبتدعة، وتختلف عن رسالتي من حيث كونها تدرس أقوال أئمة الجرح والتعديل، وتبين الراجح منها، بينما دراستي تختص بإبراز منهج الإمام البخاري في الانتقاء، وتُسهم في الدفاع عن السنة، والانتصار لإمام من أئمتها، ولا تقف في دفاعها عن هذا الإمام عند تخريجه أحاديث رواة متكلم فيهم كونه أخرج لهم متابعة، أو في الشواهد، وإنما تتعمق في البحث عن كيفية انتقاء الإمام البخاري لمن أخرج له منهم في المتابعات والشواهد...، إلى غير ذلك، فهي تبدأ من حيث وقفت بعض الدراسات السابقة.

منهجية البحث:

1- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء رواة المرتبة الخامسة عند الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب، ثم معرفة عدد مروياتهم في الجامع الصحيح، ومواضعها فيه.

2- المنهج التحليلي: بتتبع تلك المرويات وتحليلها ودراستها دراسة معمقة، داخل الصحيح، وخارجه بحسب الحاجة؛ لاستخلاص منهجية الإمام البخاري في انتقائها، ومحاولة تفسير تعامل البخاري معها.

3-المنهج الاستنباطي: يبرز من خلال استنباط مقاصد الإمام البخاري في كيفية سلوكه طرق الانتقاء من حديث كل راوٍ تكلم فيه من رجال المرتبة الخامسة المختارة في هذه الدراسة.

عملي في الرسالة:

بعد أن قمت باستخراج رجال المرتبة الخامسة من كتاب التقريب، وزّعت الرواة على مباحث هذه الرسالة، ووضعت كل راوٍ في المبحث المناسب له، وقمت بدراسة كل راو منهم على النحو الآتي:

-أذكر اسم الراوي وأنقل قول الحافظ ابن حجر فيه كما جاء في كتابه التقريب، وأضعه بين علامتي تنصيص " ...".

-أذكر ترجمة موجزة للراوي المتكلم فيه أُبين فيها نسبه، وأتحدث عن شيء من حياته، ثم أذكر أشهر تلاميذه، وأهم شيوخه الذين روى عنهم، حتى يظهر لي أي الرجال هو؟ أي: هل روى عنه الثقات، أو هو روى عنهم، وفي أي بلد يشتهر حديثه.

-أنقل ما أقف عليه من أقوال أئمة الجرح والتعديل، وأكتفي بنقلها وتوثيقها من مصادرها في الغالب، وأُناقش هذه الأقوال أحيانًا، بحسب الحاجة، وهذا يتم في حال وجود علاقة مباشرة بين أقوال بعضهم والطريق التي ساقها البخاري في صحيحه، أو أن ظاهر أقوالهم يفهم منه التباين والاختلاف، وعند التحقيق يظهر خلافه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-أكتفي بتخريج حديثين من أحاديث الراوي المتكلم فيه، إذا خرّج له البخاري أكثر من ذلك، وأبين مواضعها داخل الجامع الصحيح، فأذكر اسم الكتاب، والباب، وأسوق الحديث بسنده ومتنه تامًّا كما ساقه البخاري في الباب.

-أشير إلى كيفية تعامل الإمام البخاري مع حديث الراوي في الباب، من حيث الاستهلال به في الباب، أو الاقتصار عليه دون رواية غيره، أو ذكره في جملة من الأحاديث، وأذكر ترتيبه بينها أحيانًا.

-أشير إلى كيفية تعامل الإمام البخاري مع حديث الراوي في الجامع الصحيح كله، وذلك عند تكرره في أكثر من موضع، ثُم أشير إلى طريقة ترتيب طرقه داخل الجامع، أَبدأ بذكر الحديث أولًا من طريق الراوي المتكلم فيه، أو أخّرها عن غيرها؟ وذلك لإظهار مقاصده من هذا الصنيع.

-أقتصر على تخريج الحديث عند البخاري غالبًا، ولا أخرجه من غيره إلا إذا احتجت لذلك، ولا ألزم نفسي بالأصح كتابًا، أو الأقدم تصنيفًا، في اختياري طريق الحديث من خارج صحيح البخاري، وإنما الأنسب في إثبات قضية انتقاء البخاري وإظهارها من حديث الراوي المتكلم فيه.

-أقوم بدراسة طريق الراوي المتكلم فيه، من حيث إثبات الاتصال أو الانقطاع بين رجال الإسناد، وعلاقة هذا الراوي بشيخه الذي يروي عنه، وعلاقته بالراوي عنه، والنظر في مروياتهم خارج الصحيح، وغيرها من الأمور التي من خلالها نستخلص انتقاء البخاري من حديثه.

- النظر في التطابق بين لفظ الحديث وترجمة الباب.

-النظر في التطابق بين لفظ حديث الراوي المتكلم فيه، ولفظ بقية الرواة الذين جاء الحديث من طريقهم أيضًا؛ لإظهار مدى حفظ هذا الراوي ودقته في ضبطه.

-النظر في مكانة من وافق الراوي المتكلم فيه عند الأئمة النقاد، سواء كان ذلك في جميع ما يرويه، أم في روايته هذا الحديث خاصة.

-استخلاص النقاط التي تدل على انتقاء البخاري واستنباطها من حديث الراوي المتكلم فيه، مع التأكيد على أنّ من كان مِن شيوخه، هو أعرف بهم من غيره.

-رسم شجرة الإسناد لحديث الراوي، حتى يسهل على القارئ النظر في صنيع البخاري، وما استنبطه الباحث من نقاط حوله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يزيد بن عبد العزيز بن سياه و قطية بن عبد العزيز بن سياه	صدوق يتشيع	2	1	2
رشي الاموي ابو محمد المدني اخو عبد الملك و عاصم و ادم و	صدوق يخطىء	1	-	1
مد الجهني مولاهم المدني	صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر	13	3	1
لال وحمران و زرارة وعبد الاعلى بني اعين	صدوق شيعي	1	1	1
ز و يقال مولى الازد	صدوق ، قال ابن حبان : كان يخطىء	2	1	1
ن الحراني مولى بني امية	صدوق يخطىء	2	1	1
ن يزيد ابو محمد و قيل ابو السائب وقيل ابو زيد و قيل ابو يزيد	صدوق اختلط	2	2	1
ى فيروز الهمداني ابو حفص الوادعي الكوفي مولى عمرو بن عبد	صدوق ، رمى بالقدر	5	3	2
لى بني هاشم	صدوق له اوهام	3	1	2
قيسى ابوعثمان البصرى	صدوق فى حفظه شىء	9	1	2
و سماك و يقال ابو شهاب و يقال ابو دلان و يقال ابو معفس	صدوق إلا انه كان على مذهب الخوارج ، و يقال رجع عن ذلك	2	1	1
كوفي نزيل البصرة	صدوق له اوهام	1	1	1
	صدوق له خطا كثير	24	5	5
ي الحناط مولى عمرو بن حريث	صدوق رمى بالتشيع	1	1	1
لاسلمى ابو يحيى المدني و يقال اسمه عبد الملك وفليح لقب	صدوق كثير الخطا	59	12	12
	صدوق فيه لين	3	1	2

ابو انس البصرى	صدوق تغير باخرة قدر ست سنين	1	1	1
بصرى	صدوق يخطىء	3	1	2
اللؤلؤي	صدوق ، رمي بالقدر	1	1	1
ل ابو عبد الله البصرى و برسان من الازد	صدوق قد يخطىء	7	2	4
ال ابو جعفر الكوفي لقبه التل والد عمر بن محمد بن الحسن ابن التل	صدوق فيه لين	2	2	1
ر القرشي مولاهم ابو جعفر و يقال ابو الحسن البصري لقبه	صدوق لين ، و رمى بالقدر	1	1	1
ري	صدوق يخطىء	4	1	1
	صدوق له اوهام و انكروا سماعه من ابيه لصغره	4	3	3
بن شهاب القرشى الزهرى ابوعبدالله المدنى ابن اخى الزهرى -	صدوق له اوهام	11	2	1
	صدوق يهم	3	3	2
بد الله و قيل ابو الحسن المدني	صدوق له اوهام	2	1	1
لاهم ابو عبد الرحمن الكوفي	صدوق عارف رمى بالتشيع	33	11	13
ابو عبد الله المدني	صدوق يهم	16	2	1
ير المكي مولى حكيم بن حزام	صدوق إلا انه يدلس	10	2	7
ل و يقال: ابو الجيش ويقال ابوالحسن ويقال ابو خالد الحراني	صدوق له اوهام	14	1	1
عمرو و ابو عبد الله القرشي الاموي مولاهم ; مولى محمد بن	صدوق له اوهام	3	1	3
	صدوق يخطىء	2	2	1

عياش بن ابى ربيعة القرشي المخزومي ابو هاشم و يقال ابو هشام	صدوق فقيه كان يهم	1	1	1
ابو العباس مولى عبد الله بن الحارث و يقال له مولى ابن عباس	صدوق و كان يرسل	2	1	1
	صدوق عابد يخطىء	1	1	1
	صدوق له اوهام	1	1	1
حمد المدني الكوفي	صدوق ، عارف بالمغازي ، رمى براي الخوارج	4	1	2
عيد بن العاص بن امية القرشي الاموي ابو ايوب الكوفي لقبه الجمل	صدوق يغرب	10	5	4
ابو زكريا المكي الحذاء الخراز نزيل مكة	صدوق سيء الحفظ	1	1	2
صالح الشامي الدمشقي و يقال: الحمصي ابو عثمان	صدوق من اهل الراي	12	2	1